

لك^۱، قال القاضي فعلت ان ذاك الكلام من الحق (ورق ۱۴۵)، وروى ان فرساً له عتيقاً ثميناً^۲ اخذته علة فجاءه السائس واخبره عن ذلك فحلّ تكته ثم اخرجها عن حجزته^۳ وقال اللهم ان كنت تعلم انى قد شدتها على رضاك فلم افتحها الا فيما احللت هب لهذا الفرس شفاءً ثم قال اذهب واربطها عليه فلما ربطها عليه شفّى باذن الله تعالى وتلك التكة باقية في اولاده يستشفون بها للمراكب فيجدون اثرها سريعاً، وقصة غناه وتموله بلا كلفة تعب من الغرائب التى يقضى منها العجب، وله حكايات في السخاء^۴ تُغَيِّرُ فى وجوه البرامكة، توفي في سنة . . . وستمانه^۵ ورتناه الشيخ صدر الدين ابوالمعالي^۶ بقصيدة منها:

۱ - كذا فى التسخ الثلاث ، - والظاهر « لا يفتح عليك ولا يؤذن لك » لأن كلمة لاجرم تستعمل غالباً فى معنى القسم ولذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم تقول لاجرم لا تبتك ولا جرم لا فعلن كذا ولا جرم لقد احسنت ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن فى جواب القسم بل يتعين نفيه بلا او ما او ان (انظر لسان العرب فى جرم و شرح الرضى على الكافية فى مبحث واو القسم) ،

۲ - م : سميناً (۱) ، ۳ - تصحيح قياسى ، وحجزة بالضم وزاء معجبه بمعنى ازار بستكاء ازميان ونيفه شوار است ، (منتهى الأرب) ق ب : حجرته (براء مهمله) ، م كلمات ، ثم اخرجها من حجرتة ، را ندارد ، ۴ - ب ق : السخاوة ،

۵ - چنین است در هر سه نسخه، و جای آحاد و عشرات نیز در هر سه نسخه سفید است، و بهر حال کلمه « ستمانه » غلط فاحش است چه وفات ملک اسلام جمال الدین ابراهیم باجماع مورخین از قبیل معاصر و مشهری او صاحب تاریخ و صاف ص ۵۰۷ ، و شیرازنامه ص ۳۷ ، و دردالکامنه ابن حجر عسقلانی ج ۱ ص ۶۰ ، و مجمل فصیح خوانی در حوادث سنه ۷۰۶ ، و شذرات الذهب ج ۶ ص ۱۳ ، و فارسنامه ناصری ج ۱ ص ۴۸ در سال ۷۰۶ هفتصد و شش هجری بوده است و فقط در ماه و روز آن اندک اختلافی بین ایشان هست ، بقول صاحب و صاف که ظاهراً اصح روایات است وفات او در شب یکشنبه بیست و یکم جمادى الأولى سنه مذکور بوده ، و بقول مجمل فصیح خوانی در ۲۱ ربیع الثانی ، و بقول شیرازنامه در ماه ربیع الاول بدون تعیین روز آن ، - و این غلط یعنی « ستمانه » بجای « سبعمانه » ظاهراً از خود مؤلف است نه از نسخ چه واضح است که مؤلف از تاریخ وفات ملک اسلام اطلاعی صحیح نداشته و آن واقعه را قبل از سنه ۶۸۸ که سال وفات شیخ صدر الدین ابوالمعالی است میدانسته ، ۶ - یعنی شیخ صدر الدین ابوالمعالی مظفر بن محمد عمری از اجداد مؤلف کتاب که شرح احوال او در تحت نمره ۱۳۵ سابق گذشت ، - و این فقره یعنی اینکه ایات ذیل از شیخ صدر الدین ابوالمعالی مزبور باشد در مرتبه ملک اسلام جمال الدین ابراهیم طیبی بقیه در صفحه ۳۴۳

فَمَا لَيْسَ لَكُمْ الْكُفَى فِي ذَا الرُّمَانِ
 فَنَوَا لُتُوعَةً مِنْ أَلِيمِ الْهَرَاقِ
 رَجَوْتُ التَّلَاقِي بَعْدَ التَّيْنِ
 فَيَا حَبْدًا يَوْمَنَا بِنَالِ عَوَاقِ
 وَيَا حَبْدًا وَصَلْنَا بِاللَّوَى
 زَمَانُ تَقْضَى وَ عَهْدُ مَضَى
 مَبْقَى اللَّهِ قَبْرًا بِأَرْضِ الْعَلَا
 غَرِيبًا كَثِيبًا قَضَى نَجِيه
 مَا لَتْ إِلَهِي إِكْرَامُهُ
 عَسَى أَنْ يُدَارِكُهُ رَبُّهُ
 وَلَمْ أَلْقَ أَيَّامَ هَبْصَانِيهِ
 وَ وَاهِدُنَا حَرَّ نِيرَانِيهِ
 وَ ذَخْتُ مَرَارَةً فُقْدَانِيهِ
 وَيَا حَبْدًا أَهْلَ أَوْحَالِيهِ
 وَيَا حَبْدًا قُرْبُ سَكَانِيهِ
 وَ قَدْ كُنْتُ أَخْلَصَ خُلَانِيهِ
 سَيِّجَالٍ سَحَابٍ بِتَهْتَانِيهِ
 فَكُورًا ذُكُورًا لِبُلْدَانِيهِ
 بِنُزُلٍ وَ رَوْحٍ وَ رِيحَانِيهِ
 وَ يَغْفُو عَنْهُ بِغُفْرَانِيهِ

(ورق ۱۴۵ ب) قیل لزیارته اثر عظیم فی نیل المال والجاه سمعتها عن کثیر من العلماء

بعیه از صفحه قبل

از معالات و ممتعات است چه وفات شیخ صدرالدین بتصریح خود مؤلف درص ۱۹۵ - ۱۹۶ در رمضان سنه ۶۸۸ بوده است (و پروایت صاحب شیراز نامه ص ۱۳۳ در سنه ۶۸۱) و وفات جمال الدین ابراهیم طیبی باجماع مورخین چنانکه در حاشیه قبل گفتیم در سنه ۷۰۶ هجری بوده است پس چگونه ممکن است شیخ صدرالدین مرثیه کسی را گفته باشد که هجده یا بیست و پنج سال بعد از او وفات یافته است، بنا برین بدیهی است که با این اشعار از کسی دیگر است غبر شیخ صدرالدین ابوالمعالی مذکور یا از اوست در مرثیه کسی دیگر غیر ملک اسلام جمال الدین طیبی، و چنانکه مشاهده میشود در تمام این ابیات ده گانه مطلقاً و اصلاً ادنی اشاره با اسم یا لقب یا نسبت آنکسی که این اشعار در مرثیه او گفته شده موجود نیست نه جمال الدین طیبی و نه غیر او.

۱ - این بیت با دو بیت بعد فقط در م موجود است و در ق ب اثری از آنها نیست،

۲ - کذا فی ق ب بالعین المهملة (ه) م، الفلا (بالفاء مکان العین) ،

۳ - تصحیح قیاسی، - م، ان تدار که، ق ب، ان یندار که، و وزن بطبق این دو نسخه اخیر بکلی فاسد است، - دَارَکَ یا تَدَارَکَ از باب نفاعل در معنی مراد در اینجا یعنی رسیدن کسی بچیزی یا بکسی و کسی را دستگیری کردن و رفع احتیاجات کسی را نمودن تقریباً مترادف است يقال دَارَکَ مَدَارَکَهُ اِذَا لَحِقَهُ وَ تَدَارَکَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ اِی لَحِقَهُ (معبار اللغة و محیط المحيط، رجوع شود نیز بقاموس دُزلی) -

رحمة الله عليهم^۱

۲۴۳ - الملك شمس الدين محمد بن ابراهيم^۲

كان والياً عالماً عادلاً صارفاً عمره بالعدل بين الخلق ثم بمداولة العلوم الشرعية وله سوالات غريبة و اشكالات عجيبة وله ديوان منظوم مشتمل على قصائد غر ومقطعات تررى على الدر و جرى بين مولانا السعيد مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم^۳ [ظ: اسمعيل ابى ابراهيم] و بينه مشاعرات لطيفة و مسامرات شريفة قد جمعها المولى السعيد فى كتاب، و من اشعاره:

أَوْقِفُوا الرُّكْبَ نَسْأَلُ الْأَنْخَبَارَا وَ نُحْيِي الرُّسُومَ وَالْآثَارَا

۱ - برای مزید اطلاع از شرح احوال ملك اسلام جمال الدين ابراهيم طيبي و اولاد او كه قريب سى و پنج سال از اواخر قرن هفتم و اوایل قرن هشتم حكومت بر و بحر فارس با آنها بوده است رجوع شود بحواشى اواخر كتاب ان شاه الله تعالى ،

۲ - چنین است عنوان در ق ب ، م > بن ابراهيم < را ندارد ، - اين ملك شمس الدين محمد يسر ملك اسلام جمال الدين ابراهيم طيبي صاحب ترجمه بلافاصله مذکور قبل است و ملقب است بملك اعلم ، ۳ - كذا فى ب ق (يعنى اسمعيل بن ابراهيم) ، م كلمات < بن ابراهيم > را ندارد ، - با فحص بليغ هيچ اطلاعى در خصوص كسى با اين نام و لقب يعنى مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم كه با صاحب ترجمه حاضر نیز معاصر باشد در هيچ جا نيافتيم ، و من هيچ شك و شبهه ندارم كه - بن ابراهيم ، در دو نسخه ب ق تصحيف < ابى ابراهيم > است و مراد بنحو قطع و يقين قاضى مجد الدين ابو ابراهيم اسمعيل بن قاضى ركن الدين يحيى بن قاضى مجد الدين اسمعيل بن نيكروز قالى سيراقي متولد در سنه ۶۷۰ و متوفى در سال ۷۵۶ است ، مشاراليه از اشهر مشاهير قضاة قالى شيراز و معاصر شاه شيخ ابواسحق بوده است و حافظ در قطعه معروف خود : بعهد سلطنت شاه شيخ ابواسحق الح اشاره باو كرده آنجا كه گفته :

دگر مرتى اسلام شيخ مجد الدين كه قاضى به ازو آسان ندارد ياد

و شرح احوال او در همین كتاب حاضر در تحت نمره ۲۹۳ و نیز در طبقات سبكي ۶ ، ۸۳ - ۸۴ ، و ابن بطوطه ۱ ، ۱۲۷ - ۱۳۰ . و شيرازنامه ۱۲۸ - ۱۲۹ مذکور است ، و در وصائف ۳۶۰ و تاريخ آل مظفر از محمود گيتى ۶۳۰ و مجمل فصيح خوانى در حوادث سنه ۶۷۰ و ۷۵۵ ذكرى از او آمده است ، و در شيرازنامه و سبكي هر دو تصريح كرده اند كه كسبه او ابو ابراهيم بوده است ، - ۴ - م : نحى ، ق بدون نقطه ، ب : يحيى ،

كَيْفَ لَا نَسْأَلُ الرُّكَّائِبَ عَمَّنْ
 يَا نَحْلِيَّيَ عَرَجَابِي حَتَّى
 وَارْحَمَا مُدْتَفَا حَلِيفِ شُجُونِ
 كُلِّ نَحْلٍ حَبِيبَتُهُ لِي وَفِيَّ
 أَفٍ لِلدَّهْرِ إِنَّهُ غَيْرُ وَافٍ^۱
 كَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً لِي جَارَا
 نَسْأَلُ الْحَيَّ وَالْحَيَّ وَالِدِيَارَا
 لَمْ يَزِدْ بِالفِرَاقِ إِلَّا ادِّكَارَا
 نَحَانَ عَهْدِي وَحَالَ عَنْهُ وَدَارَا
 عَهْدَ كِسْرَى وَكَيْقَبَادَ وَدَارَا

توفی فی سنة . . .^۲ ودفن بجانب والده الکریم رحمة الله عليهم .

۲۴۴ - السيد مجد الدين محمد بن عماد الدين محمود النقيب^۳

كان سيّد سادات شيراز في زمانه (ورق ۱۴۶) و ملجأ ذوى الحاجات فى
 اوانه يهابه الملوك والسلاطين و يحتفّ به اكابر المسلمين قد احكم امور العامة
 و اصلح احوالهم و رفق بالجموع و رتب اشغالهم له اورد كثيرة من تلاوة و صلوة
 و ذكر و تسبيح ما احدث قط فى يوم و لا ليلة الا توضحاً بعده و كان مبارك القدم
 ميمون النقيبة^۴ قيل رأى فى مبدأ امره رؤيا كان يستحى ان يسأل [عن] تعبها^۵
 فذهب الى الفقيه جمال الدين حسين المعبر^۶ فسأل عن شأنه فلم يقدر السيد ان
 يحكيها فعلم بالفراسة فقال انك رأيت كذا و كذا قال نعم قال فاجعل لى نذراً لا بين
 لك تاويلها فقال جعلت على الف دينار فقال ان الله تعالى يفتح عليك ابواب النعمة

۱ - استعمال مشهور درين كلمه « و فى بالعهد » است ولى گاه تيز و فى متعدى بنفس در قريب
 باين معنى آمده است يقال و فى نذره و و فى و عده و و فى ما عليه و و فى دينا (اقرب الموارد و
 دزى) ، ۲ - تاريخ وفات صاحب ترجمه بتصريح مجمل فصيح خوانى سنة هفتصد و سى و چهار
 بوده است و گوید بقولى ديگر در سنة هفتصد و سى و پنج بوده . -

۳ - جنين است عنوان در ق ب ، ولى ب كلمه « محمود » را ندارد ، م ، السيد مجد الدين
 حسن النقيب ، ۴ - م ، اللقية ، ۵ - م و متن ب ، امرها (در هاشم ب ، تعبها ، مانند ق) ،

۶ - رجوع شود بنمرة ۱۸۱ از تراجم كتاب حاضر ،

الكثيرة ببركة امرأة من اهل بيتك فمالبث ان جاء الشيخ جمال الدين الطيبي^١
فتزوج ابنته وفتح الله عليه من ذلك ابواب المسرة، توفي في سنة...^٢ وستمائة
ودفن في بقعته خلف دارالسيادة رحمة الله عليهم.

٢٤٥ - الشيخ امين الدين عطاء الله بن محمد بن خداداد

الخوزي الجعفري^٣

كان قدوة الحفاظ صدوقاً ذافهم ديناً ذا كراماً ملازماً للمسجد والمحراب
(ورق ١٤٦ ب) بكاء من خشية الله تعالى، ومن شيوخه الامام ابو الفتوح العجلي^٤
والشيخ رضی الدين الطالقاني^٥ مدرس النظامية ببغداد والامام الناصر لدين الله^٦

١ - يعنى ملك اسلام طيبي سابق الله كرساحب ترجمة نمره ٢٤٢ ، ٢ - جاي آحاد وعشرات
در هر سه نسخه سفيد است ، ٣ - چنين است عنوان در ق ب ، م : الشيخ امين الدين
عطاء الله الخوزي الجعفري (فقط) ، - الخوزي بنخاه وزاء معجمتين است بطبق ب م ، ق : الخوزي
(براه مهمله) ، ٤ - متوفى در سنه ششصد هجرى ، رجوع شود بس ٢٣٥ حاشيه ٨ ، -
٣ - يعنى رضی الدين ابوالخير احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزوينى الطالقانى
القيه الواعظ الشافعى متولد در ٥١٢ و متوفى در ١٣ محرم ٥٩٠ در سن ٧٨ سالگى ، وى
مدتى قبل از سنه ٨٠ مدرّس مدرسه نظاميه بوده است در بغداد و در اين سال بقزوين مراجعت
نمود و تا آخر عمر درهمانجا بود و درهمانجا نيز وفات نمود ، - صاحب ترجمه سنى بسيار متعجب
عنود گرانجاني بوده است و مانند غزالي لعن يزيد را جايز نيمدانسته و او را « امام مجتهد »
ميدانسته است (١) و در آزار و ايداء شيعه تا آنجا كه از دست او برميآمده هيج كوتاهى نيكرده
است ، در نجوم الزاهره ٦ : ١٣٤ در حوادث سنه ٥٩٠ گويد : « فيها توفى احمد بن اسمعيل
ابن يوسف الشيخ الامام ابوالخير القزوينى الشافعى كان اماماً عالماً بالتفسير والفقّه وكان متعبداً يختم
القرآن فى كل يوم و ليلة ومولده بقزوين فى سنة اثنى عشرة وخمسائة و قدم بغداد و وعظ و مال
الى الأشعرى فوقت الفتن وجلس يوم عاشوراء فى النظامية فقبل له العن يزيد بن معاوية فقال ذلك
امام مجتهد فجاءه الرّجم حتى كاد يقتل وسقط عن المشبر فأدخل الى بيت فى النظامية واخذت فتاوى
الفقهاء بتعزيره فقال بعضهم يضرب عشرين سوفاً قبل له من اين لك هذا فقال عن عمر بن عبدالعزيز
بعينه در صفحه بعد

امیر المؤمنین؛ و قد اثبت له بخطه رواية جميع ما اثبتته في مشيخته ووساثرها جميعه»
رحمة الله عليهم .

۲۴۶ - الخواجه امين الدين ابو الحسن بن ابى الخير بنجیر الكازرونی^۱

استوزره الأتابك مظفر الدين تكلمه بن زنگی^۲ وكان وزيراً عالماً عادلاً

بقية از صفحه قبل

سمع قائلاً يقول امير المؤمنين يزيد بن معاوية فضربه عشرين سوطاً ثم خلى القزويني بعد ذلك و
أخرج من بغداد الى قزوين « انتهى » - زكريا بن محمد بن محمود قزويني صاحب آثار البلاد در
ص ۲۶۹ از كتاب مزبور در تحت عنوان « طالقان » در شرح احوال همین رضی الله عنہ طالقانی
گوید ، و حکى ان الشيخ كثيراً ما كان يتعرض للشيعة وكان على باب داره شجرة عظيمة ملتفة
الأقصابان فإذا في بعض الأيام رأوا رجلاً على تلك الشجرة فإذا هو من محلة الشيعة قالوا ان هذا جاء
لتعرض الشيخ فهرب الرجل وقال الشيخ لست اقيم قزوين بعد هذا وخرج من المدينة وخرج بخروجه
كل اهل المدينة والملك ايضا فقال لست اعود الا بشرط ان تأخذ مكواة عليها اسم ابى بكر وعمر
وتكوى بها جباه جمع من اعيان الشيعة الذين اهتم عليهم فقبل منه ذلك و فعل فكان اولئك يأتون
والعمائم الى اعينهم حتى لا يرى الناس الكى » انتهى (برای مزید اطلاع از احوال این شخص
رجوع شود نیز بآنچه ذیل : تدوین رافعی در مسکن یا حید ، معجم البلدان ۳ : ۴۹۲ ، آثار البلاد
قزوينی ۲۶۹-۲۷۰ ، طبقات الحفاظ ذهبی استطراداً ۴ : ۱۴۴ ، يافعی ۳ : ۴۶۶ ، سنکلی ۴ :
۳۵-۳۷ ، نجوم الزاهرة ۶ : ۱۳۴ و ۱۳۶ ، شذرات الذهب ۳۰۰-۳۰۱) -
۶ - مدت خلافت او از سنة ۵۷۵ - ۶۲۲ بود -

۱ - چنین است عنوان در ق ب ، م (ابى الخير) را ندارد ، ضبط کلمه بنجیر چنانکه در ص ۲۹۶
حاشیه ۱ مشروحاً گذشت بیا موحده و نون و جیم و یا ، مثلاً تحتانی و در آخر راه مهمله است ،
و در مورد ما نحن فيه این کلمه در م بدون نقطه حرف ازل و سؤم مرقوم است ، و در ق ب
بدون هیچ نقطه ، و این اسم چنانکه در همان موضع ذکر کردیم از اعلام دیالمه است ، - شرح
احوال مستقلى از صاحب ترجمه با فحص بلیغ در هیچ مأخذی دیگر جز همین کتاب حاضر بنظر
نرسید ، فقط بعضی اشارات مختصری راجع باو در بعضی کتب مختلفه تواریخ مشاهده شد که تکمیل
الفائدة عين آنها را ذیلاً ذکر میکنیم : قدیترین مأخذی که ذکرى از صاحب ترجمه
کرده ظاهراً تاریخ سلجوقیه عماد کاتب اصفهانی است که در حدود سنة ۵۷۹ تألیف شده است ،
در کتاب مزبور در شرح احوال وزیر سلطان مسعود بن محمد بن ملکشاه سلجوقی تاج الدین
بنیه در صفحه بعد

این دارست که صاحب ترجمه حاضر نایب و پیشکار او بوده است گوید بعین عبارت (چاپ لیدن ص ۲۹۴) ، ذکر وزارت تاج الدین بن دارست ، کان ابن دارست وزیر بوزابه صاحب فارس قرئیه [بوزابه] فی وزارت السلطان لیصدر الامور علی مراده و یورد علی وفق ایراده و فائیه امین الدین ابوالحسن الکاظمی ذوالدین الامتین و الحکم الرزین و الاستهتار باعمال البر و الاشتهار بافعال الخیر » انتهى باختصار ، وقاضی بیضاوی در نظام التواریخ در فصل سلطنت تکله بن زنگی گوید « وخواجه امین الدین کاظمی که حاتم وقت و صاحب کرامات بود وزیر او بود و از آثار او قریب مسجد جامع عتیق شیراز مدوسه و رباطی ساخته است » انتهى « و تقریباً همین همین عبارت را رشیدالدین در جامع التواریخ قسمت سلغریان در سلطنت همان پادشاه تکرار کرده است . - و در شیرازنامه خطی متعلق بکتابخانه مرحوم شعاع شیرازی مورخه سنه ۸۳۳۰ در فصل سلطنت همان پادشاه گوید : « ذکر سلطنت اتابک تکله بن زنگی ، چون اتابک زنگی از دار فنا بدار بقا وحلت کرد جگر گوشه او اتابک تکله وارث تاج و تخت گشت و امین الدین کاظمی [را] که وزیری کامل رای رفیع همت عالی قدر صاحب شہامت بود بمنصب وزارت اختصاص داد و در مملکت فارس صاحب حل و عقد گردانید و قریب مسجد عتیق شیراز مدرسه بساخت و رباطی معتبر بنا فرمود و این زمان بمدرسه امینی اشتهار دارد و هنوز در حال عبارت است و امین الدین در صفا شمالی مدرسه مدفون است و فوات او در تاریخ سنه سبع و ستین و خمسائیه بود » انتهى ، نسخه مطبوعه شیرازنامه تاریخ وفات او را ندارد و مسطورات سایر کتب تواریخ متأخره از قبیل روضه الصفا و حبیب السیر و التواریخ راجع بصاحب ترجمه همه عین یا خلاصه همین سه مأخذ اخیر است بدون هیچ شی زائیدی . ۲ - جلوس اتابک تکله بن زنگی بروایت اکثر مورخین مانند جامع التواریخ و وصاف و شیرازنامه و روضه الصفا و حبیب السیر و لب التواریخ و نیز استنباطاً از تاریخ سلجوقیه کرمان تألیف محمد بن ابراهیم (که مؤسس است بر تاریخ بدائع الأزمان فی وقائع کرمان تألیف افضل الدین ابو حامد احمد بن حامد کرمانی معاصر زنگی و پسرش تکله) در شهر سال پانصد و هفتاد و یک بوده است و وفات او در سنه پانصد و نود و یک ، و فقط در مجمل فصیح خوافی جلوس او را در سنه ۵۵۷ ضبط کرده که بدون شبهه سهو واضح است از مؤلف مزبور و اینگونه اشتباهات فاحش در کتاب او فوق العاده فراوان است ، و همچنین در تاریخ گزیده چاپ عکسی ص ۵۰۵ تاریخ وفات زنگی پدر تکله و در نتیجه جلوس خود تکله در سنه ستین [و خمسائیه] مرقوم است و آن نیز بدون هیچ شبهه سهو ناسخ « وستین » بتحریر سبعین است ، و همچنین در کامل ابن الاثیر باوجود اینکه مؤلف مزبور خود معاصر زنگی و در پسرش تکله و سعد بوده معذک گویا بواسطه بعد مسافت و قلت روابط مابین مقر او جزیره ابن عمرو موصل و بین مملکت فارس در خصوص تاریخ جلوس و وفات این سلسله ملوک اشتباهات بسیار فاحشی او را دست داده است از جمله آنکه در حوادث سنه ۵۵۴ و ۵۵۵ از دکلا [= تکله] صاحب فارس صحبتی میکند و حال آنکه جلوس تکله چنانکه مکرر گفته ایم در ۵۷۱ یعنی هفده سال بعد از تاریخ مزبور بوده است ، و نیز در حوادث سنه ۵۵۶ از « زنگی بن دکلا صاحب بلاد فارس » ذکر می کنند یعنی خیال میکردند که زنگی پسر تکله است و حال آنکه زنگی پدر تکله بوده است نه پسر او ، - و نیز در حوادث سنه ۶۰۷ ، ۶۱۴ ، ۶۲۱ ، ۶۲۲ همه جا مطرداً و مکرراً از سعد بن زنگی به « سعد بن دکلا » تعبیر نموده است یعنی خیال میکردند که سعد پسر تکله بوده و حال آنکه برادر او بوده است . -

متورعاً مرئياً لأولى العلم معتنياً في شأن الصالحاء كانت خيراتہ كثيرة و حسناته
جزيلة و انعاماته متواصلة و كراماته شاملة قدمدحه القاضي اوحداً الدين ابو البدر^۱ بن
الربيع جند قضاة فارس الفالین^۲ رحمة الله عليهم بمدائح كثيرة وهو ممن لا يتلو
تلو الشعراء في المبالغة و الأطراد و يرضى^۳ نفسه بالدون و الأزرار^۴ منها هذه:

آبَا الْحَسَنِ الْكَرِيمِ آخَا الْمَعَالِي	هَتُونَ الْكَفِّ مَرَضِي السَّجَايَا
تَعَوَّدَ بَسَطَةً كَفَاهُ حَتَّى	يَرَى قَبْضَ الْأَكْفِ مِنَ الْخَطَايَا
فَمَا سَحَبْتُ تَدْوِمٌ بِلَا أَنْقِضَاءِ	هَوَاطِلَ فِي الْغَدَايَا وَالْمَشَايَا
بِأَمْطَرَ وَإِبِلًا وَأَسْحَ غَيْثًا	مِنْ أَنْمِلِهِ إِذَا مَطَرَتْ عَطَايَا ^۵
لَقَدْ وَصَّيْتُهُ شَيْمَتَهُ بِبَدَلِ الْغَائِبِ فَهَوْرًا عِلِّ لِدَوْصَايَا (ورق ۱۴۷)	
يَهْدُ ^۶ مَبْدَانِي الْأَمْوَالِ هَدًّا	وَ يَبْنِي لِيْلَعْلَى آبِدًا بَنَايَا

- ۱ - چنین است نام و نسب این شخص در هر سه نسخه ، و ما نتوانستیم در هیچ مأخذی اطلاعی
از شرح احوال او بدست بیاوریم ، و مقصود از قضاة فارس فالین ظاهراً بلکه بنحو قطع و
یقین بقرینه نام «الربيع» باید خاندان قاضی مجدالدین اسمعیل بن نیکروز بن فضل الله بن الربیع
صاحب ترجمه نمرة ۲۹۱ و اولاد و احفاد او باشد که تراجم احوال بسیاری از ایشان بعد از این در تحت
نمرات ۲۹۲-۲۹۶ مذکور خواهد شد ، و بتصریح صاحب شیرازنامه تا زمان اویسی تا اواسط قرن
هشتم قریب صد و پنجاه سال بوده که منصب شرعیات و قضاء مملکت فارس تعلق بآن خاندان داشته
است ، و ظاهراً « اوحداً الدین ابو البدر » مذکور در متن باید لقب و کنیه همان فضل الله بن الربیع
جند قاضی مجدالدین اسمعیل مزبور باشد ، ۲ - این کلمه را در م ق ندارد ،
۳ - یرضی عطف است بر یتلونه بر لا یتلوی یعنی « لا یرضی نفسه بالدون و الأزرار » ،
۴ - تصحیح قبایسی ، - ق م ، « یدوم » بیاث مثناة تحتانیه ، ب بدون نقطه ،
۵ - بفتح نون من و حذف همزة أنمله که همزة قطع است تخفیفاً پس از نقل حرکت آن بمقابل ،
کلمة اهل بدون تاء تأنیث در آخر که قائل این آیات چنانکه ملاحظه میشود استعمال کرده و
ظاهراً بقرینه تأنیث «مطرت» معنی انامل یعنی جمعی از آن اراده نموده در هیچیک از کتب
لفت متداوله بنظر نرسید نه مفرداً و نه جمعاً و ظاهراً سهو واضح است ازو ، آنمله با تاء تأنیث
بمعنی سرانگشت است و جمع آن فقط انامل و آنملات است نه آنمل و اصلاً و ابداً از باب شجر
و شجرة و تمر و نمره متا یفرق بین و بین واحده بالتاء نیست ، ۶ - این بیت را در ق
ندارد ، ۷ - ب ق ، « تهد » بئاء مثناة فوقانیه ،

كثيرُ الإزْتِقاءِ إِلَى الْعَمَالِي قَلِيلُ الْإِشْتِكَاءِ لَدَى الرِّزَايَا

توفی فی سنه ثمان و اربعین و خمسائة^۱ و دفن بمدرسته العاصره التي بناها بجوار الجامع العتيق و سمعت المعبرین من العلماء و المشايخ ان من زار قبره فی حاجة قضيت باذن الله تعالى و زرت قبره فوجدت الخبر حقاً رحمة الله عليهم .

۲۴۷ - ولانا عماد الدين احمد^۲ الدواني

الشيخ الناسك السالك المتخشع المتورع من العباد السالكين و رجال الله الصالحين كان طيب الرّيا^۳ كثير الرؤيا قدرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مرّات كثيرة وله مجاهدات و رياضات ثم ذوقيات و كشفيات فدلقته لانحاحه عليه انوار الطاعة مودعاً في سيماء آثار^۴ المعرفة ، توفى في سنة . . . و سبعمائة^۵ رحمة الله عليهم .

۱ - چنین است در هر سه نسخه بدون اختلاف ، این تاریخ وفات ظاهراً غلط واضح است چه بتصريح عموم مورخین که عین عبارت آنها را در حواشی صفحه ۳۴۹ نقل کردیم و نیز بتصريح خود مؤلف در اول این فصل خواجه امین الدین کلزرونی صاحب ترجمه حاضر وزیر اتابك تكله بوده است و جلوس تكله چنانکه در همان موضع گذشت بروایت اکثریت تامه مورخین در سنه ۵۷۱ بوده پس چگونه وزیر او در سنه ۵۴۸ یعنی بیست و سه سال قبل از جلوس مخدوم خود وفات نموده است ؟ و همچنین نیز روایت شیرازنامه نسخه خطی مرحوم شماع شیرازی که وفات صاحب ترجمه را چنانکه گذشت در سنه ۵۶۷ ضبط کرده آن نیز منافات صریح دارد با وزارت او برای اتابك تكله که جلوس او در سنه ۵۷۱ بوده است ، بنا براین تقریباً بنحو قطع و یقین این هر دو تاریخ وفات برای صاحب ترجمه غلط صرف و اشتباه محض باید باشد و وفات او باید در یکی از سنوات سلطنت تكله یعنی مابین ۵۷۱ - ۵۹۱ روی داده باشد بدون هیچ شك و شبهه ،

۲ - بجای احمد ، محمود ، ۳ - رتیا بفتح راه مهمله و تشدید یا مثناة فوقانیه و در آخر الف مقصوره بمعنی بوی خوش است ، « و يقال للمرأة انها لعطية الرتیا اذا كانت قطرة الجرم و رتیا كل شی طيب رائحته ومنه قوله ، نسيم العبا جائت برتیا القرنفل ، وقوله ،

الا يا حبتا نفعات نجد
و رتیا روضه غب القطار »

(لسان العرب فی روى و ع در) ، ۴ - کذا فی م ، ق ب ، انوار ،

۵ - جای آحاد و عشرات در هر سه نسخه سفید است ،

۳۴۸ - الخواجة امام الدين داود بن محمد بن روزبهان الفريدي

من اشياخ المملكة و عظاما البلدة له قدم زاسخ في المعرفة و قدر شامخ في الولاية سمع الحديث و اسند و روى وله طبقات في سماع الأحاديث (ورق ۱۴۷ ب) و تلقن^۲ الذكر و طريقة الأرشاد و الدعوة عن الشيخ نجم الدين ابي الجناب^۱ و الشيخ تاج الدين الأشنهي^۳ و غيرها و لبس الخرقه عن والده^۴ و هو لبسها عن الشيخ

۱ - در ق ب بجای امام الدين « عزالدین » دارد ، م : الشيخ امام الدين داود (قط) ، - ظاهراً بل بدون شبهه لقب صاحب ترجمه امام الدين بوده است بطبق م و نیز بتصريح شیرازنامه ص ۱۳۴ ، نه عزالدین ، و عزالدین بتصريح خود مؤلف کتاب حاضر در شرح احوال پدر صاحب ترجمه در تحت نمره ۲۶۵ و نیز بتصريح مکرر شیرازنامه ص ۱۲۲ و ۱۳۴ لقب پدر صاحب ترجمه بوده است که سهواً من النسخ در موضع حاضر در ق ب بر خود صاحب ترجمه اطلاق شده است ،

۲ - کذا فی ق ، م ب ، و تلقین ، ۳ - رجوع شود بص ۶۸ حاشیه ۴ ،

۴ - اطلاع درست روشنی از احوال این شخص در جایی بدست نیاوردیم ولی گمان میکنیم بظن بسیار قوی که این شیخ تاج الدين اشنهي باید پدر شیخ صدرالدين محمود اشنهي سابق الذکر در ص ۳۰۷ حاشیه ۸ باشد که بنقل از و صاف شمه از احوال او را در آنجا ذکر نمودیم ، در کتاب « تحفة العرفان فی ذکر سیدالقطاب روزبهان » در فصل مشایخی که معاصر با شیخ روزبهان بقلی [متوفی در سنه ۶۰۶] بوده اند ولی با او ملاقات نکرده بوده اند حکایتی منتهج راجع بیکي از ایشان موسوم بشیخ الاسلام تاج الدين محمود اشنهي نقل میکنند بروایت از پسر او شیخ صدرالدين محمد اشنهي که بواسطه طول حکایت از نقل آن صرف نظر گردید ، این شیخ تاج الدين محمود اشنهي مذکور در تحفة العرفان با احتمال بسیار قوی بمناسبت اتحاد لقب و نسبت و توافق عصر باید همین شیخ تاج الدين اشنهي مذکور در متن حاضر ما باشد و پسرش شیخ صدرالدين محمود اشنهي نیز بظن بسیار قوی باید همان شیخ صدرالدين محمود اشنهي مذکور سابقاً در ص ۳۰۷ حاشیه ۸ باشد بنقل از و صاف ، منتهی در و صاف نام او را محمود نگاشته و در تحفة العرفان محمد و لا بد یکی ازین دو تحریف دیگری باید باشد ، - در مجمل فصیح خوانی در حوادث سنه ۶۴۶ در ترجمه احوال شیخ سيف الدين باخرزی متوفی در سنه ۶۵۹ گوید که « وی خرقه تبرک از دست شیخ تاج الدين محمود بن حداد الأشنهي پوشیده است » که باز بواسطه توافق عصر و لقب و نسبت با ظاهر وجوه باید این شیخ تاج الدين محمود اشنهي مذکور در مجمل فصیح خوانی همین شیخ تاج الدين اشنهي مذکور در متن حاضر باشد ، ۵ - م : ابيه ، - یعنی شیخ عزالدین محمد بن فریدالدين روزبهان متوفی در سنه ۶۲۹ که شرح احوال او در تحت نمره ۲۶۹ خواهد آمد و در شیرازنامه ۱۲۲-۱۲۳ نیز ترجمه احوال او مذکور است ،

شهاب الدین السهروردی و تلك الخرقه باقیة فی ابندی اولاده الآن، و کراماته
کثیرة شائعة فی السن الناس توفی فی سنة . . .^۱ و دفن فی بقعته بسوق الأساکفة
رحمة الله علیهم .

۲۴۹ - الشيخ فريد الدين عبدالودود بن داود

العالم العابد الخاشع المتواضع المشفق علی خلق الله المتخلق بأخلاق الله
وعظ الناس ستین سنة فی الجامع السنقری^۲ و غیره و كان له مناصب عالیة ومراتب
شائعة^۳ یعظمه الملوك و یهابه القضاة و یقدمه المشایخ و یتوسل الیه الأكابر قد جمع
بین خلوة الباطن و جلوة الظاهر و حلوة الكلام و جزالة المعنی و الجواب المرتجل
عند سؤال كل سائل فی كل معنی لا یبالی عنمن^۴ حضر او غاب ولا بمن مدح
او عاب مفوضاً امره الی الله محتسباً ما عنده فی سبیل الله له الفراسة الصادقة و الولاية
الظاهرة و الكرامات البالغة قد حضرت (ورق ۱۴۸) مجلسه الشریف مراراً کثیرة
* و كان خالی من جهة ابی^۵ فأجاسنی علی بعض درجات منبره العالی بمحضر من
المشایخ و الموالی و قال أنه دریتیم من اصداق الأشراف و خلف کریم لأولئك
الأسلاف یرید ان یشغل بوظائف آباءه فی ابلاغ كلام الله و خبر انبیائه فساعدوه
بالدعاء و الهمة و استمدوا له من صلحاء الأمة فنلت من میامن تربیته و قهویته ما

۱ - در ب ق جای تاریخ سفید است ، - م ، فی سنة . . . و سبعمائة ، - در شیرازنامه حاربی
ص ۱۳۵ و همچنین در نسخه خطی کتاب عزبود مورخه ۸۳۳ تاریخ وفات صاحب ترجمه را سنة
احدی و سبعین و ستمائة نگاشته و ظاهراً بقریه اینسکه شیخ او در ارشاد شیخ نجم الدین کبری
متوفی در سنة ۶۱۸ بوده همین باید صواب باشد ،

۲ - این شخص پسر صاحب ترجمه بلافاصله قبل یعنی امام الدین داود است ،

۳ - ق ، السنقری ، ۴ - م ، سامیه ، ۵ - کذا فی النسخ ، و الصواب ، بمن ،

۶ - این پنج کلمه را از ستاره تا اینجا در م ندارد ،

ارجو بركته في الدارين ، توفي في سنة . . . وسبعماية^۱ * ودفن في بقمته عند ابيه
ومما كتب لي بخطه :

بِالْحَبْدِ يَمْلُوْا لِقَتِيْ وَ اِلَّا
فَلَيْسَ يُغْنِيْ اَبٌ وَ جَدٌ
وَ لَيْسَ يُجِدِيْ عَلَيْكَ كَدٌ
اِنْ كَانَ يُكْدِيْ عَلَيْكَ جَدٌ

رحمة الله عليهم .

۲۵۰ - القاضي جمال الدين ابوبكر بن يوسف المصري^۲

مفتی زمانه ووحید اوانه ولی امور شرعیات المسلمین بنیابة السيد القاضي

۱ - جای آحاد و عشرات در هر سه نسخه خالی است ، - در شیرازنامه ص ۱۳۵ و همچنین در نسخه
خطی همان کتاب مورخه ۸۴۴ در اواخر شرح حال پدر صاحب ترجمه امام الدین داود گوید ،
« خلف نامدارش شیخ الاسلام افصح المتکلمین فرید الملة والدين عبدالودود خلیفه عهد
وقایم مقام آن ائمه کبار و اسلاف بزرگوار است و اکنون مقتدای قوم و شیخ الاسلام شیراز است
متع الله المسلمین بطول حیاته » انتهى ، و چون تألیف شیرازنامه در حدود سنه ۷۴۵ بوده پس
واضح است که صاحب ترجمه حاضر بنحو قدر متیقن تا حدود سنه مزبوره در حیات بوده است ، -
تعبیه ، از این ستاره یعنی از کلمه « و دفن » تا کلمه « الفزاریه » در سطر ۸ از ص ۳۶۲ از
نسخه ق ساقط است ، و این سقط سهوناسخ نیست بلکه دو ورق تمام از اوراق ق در صحافی از
بین افتاده است ، -

۲ - چنین است عنوان در ب م ، - شرح احوال مستقلى از صاحب ترجمه جز در همین کتاب حاضر
و جز در شیرازنامه در هیچ جای دیگر نیافتم و فقط بعضی اشارات مختصری راجع باو در نظام
التواریخ قاضی بیضاوی و وصاف و مجمل فصیح خوانی بنظر رسید که تکمیلًا للمفائدة این عبارت
آنها ذیلاً مذکور خواهد شد و بنیر این چند مأخذ مذکور در هیچیک از کتب تواریخ و رجال
چه عربی و چه فارسی مطلقاً و اصلاً از او ذکری و نشانی نیافتم ، - در نظام التواریخ چاپ ایران
ص ۸۹ در فصل سلطنت اتابک ابوبکر بن سعد بن زنگی گوید : « و قضاء ممالک فارس در عهد
اتابک ابوبکر قاضی سعید جمال الدین ابی بکر مصری رحمة الله علیه و اولاد قاضی القضاة اعظم ولی^۳
شهید امام الدین ابوالقاسم عمر بن محمد [یعنی پدر خود قاضی عبد الله بیضاوی صاحب نظام التواریخ ،
رجوع شود بنمره ۲۱۲ از تراجم کتاب حاضر] مفوض بود ، در تواریخ و صاف ص ۱۵۸ در فصل
سلطنت همان اتابک ابوبکر گوید ، « و در عهد او قاضی علامه جمال الدین ابوبکر المصری
رحمة الله علیه که جامع ادبی النفس و الذرس و ناصب رایته العقل و الثقل بود در زی خرقه بشیراز
بعینه در صفحه بعد

عزالدین اسحق^۱ بن القاضی شرف الدین محمد الحسینی^۲ فتفصی عن عهدها
 وادی حق امانتها وراقب الله سرّاً وجاهاراً وداوم علی تحریری مرضاته^۳ لیلاً ونهاراً،
 * وقیل لما قدم شیراز بقی مدة حامل الذکر خاوی الوفاض^۴ حتی ضاق به ذرعاً
 (ورق ۱۴۸ ب) فصنع قمیصاً [من القرطاس] تم لبسها^۵ يوماً و مشی الی مدرسة

بقیه از صفحه قبل

آمد و اورا منصب قاضی القضائی داد و آیات اجتهاد آن امام یگانه و مقتدای زمانه در تشریح طبقه
 متعلمان و تشریح انواع علوم و تشهیر درس و فتوی و اعلان زهد و تقوی بر ورق صحیفه آفتاب جهان
 کرد مسطور است و بعضی اهل عصر راست از قصیده در مدح او :

بضاعتی التزجاة مولای فاقبلن
 و اوف لنا کیل العنایة مُفصلاً
 فانت عزیز المصر بل اوحده المصر
 یزید لک ربی بسطة العجا و القدر

انتهی باختصار، در شیرازنامه ص ۵۶ و ۱۲۶ - ۱۲۷ دو مرتبه ترجمه مختصری از احوال او
 مذکور است که هیچ چیز زائدی بر مسطورات و صاف ندارد جز این فقره : « از تصانیف او
 که در افطار جهان اشتهار یافته یکی شرح مقامات حریری و یکی شرح مصابیح است » - در
 مجمل فصیح خواری در حوادث سنه ششصد و پنجاه و سه گوید : وفات قاضی القضاة شیراز
 جمال الدین المصری و اسم ابو بکر بن یوسف بن ابی نعیم المصری نشر العلوم و صنف فیها کتاباً
 و تخلق بأخلاق الأولیاء و الأصفیاء توفی فی الثانی عشر من شهر شوال و دفن بشیراز انتهى -

۱ - شرح احوال ابن قاضی عزالدین اسحق حسینی سابق درص ۲۹۳-۲۹۴ در تحت نمره ۲۱۱
 از تراجم گذشت و در آنجا مؤلف گفت : « واه اسابید فی الحدیث رواها کثیر من العلماء منهم القاضی
 جمال الدین المصری و کان یقضی بین الخلق بنیابته » -

۲ - ترجمه احوال ابن قاضی شرف الدین بیز سابق در ص ۲۹۲-۲۹۳ در تحت نمره ۲۱۰ از
 تراجم گذشت و در آنجا نیز مثل اینجا در نسبت او حسینی مرقوم است ولی در ص ۳۳۵ سطر
 اول در نسبت همین شخص « الحسنی الحسینی » هر دو با هم دیده میشود و در حاشیه ۱ از همان
 صفحه بیان کردیم که اصل این خاندان همه از سادات حسینی اند از اولاد حسن منّی و لسی نسبت
 حسینی ، نیز گاه بر عنوان آنها افزوده میشود زیرا که ایشان از اولاد حسین بن زین العابدین
 که یکی از اعقاب حسن منّی است میباشند (برای تفصیل بیشتر رجوع شود بموضع مذکور) ،

۳ - تصحیح قیاسی ، ب م : مرضاه ، - قرصنی با الف مقصوره باین معنی یعنی رضا و مرضاة
 و خشنودی در کتب لغت متداوله بنظر نرسید ، ۴ - از این سناده تا کلمه « الاُسغال » در سطر
 یازدهم از صفحه بعد فقط در نسخه ب موجود است و در دو نسخه دیگر ندارد ،

۵ - این دو کلمه که بین دو قلاب درج کرده ایم بنحو قطع و یقین اینجا از قلم ناسخ افتاده است
 ملاحظه شود در دو سطر بعد : « اذ رأی رجلاً قد لبس القرطاس و چهار سطر بعد : ان المظلوم
 اذا لبس من النهر لبس القرطاس و نادى فی الناس » ۶ - وجه تأنیث ضمیر راجع بهمیص

بقیه در صفحه بعد

المولى الصاحب عميد الدين ابي نصر^۱ وكان مولانا مهما فرغ عن درسه جلس على دكة في الدهليز لرفع حاجات الناس فيدنا هو في قضاء مهمات الخلق اذ رأى رجلاً قد لبس القرطاس داخلًا في خمار^۲ الناس فمجب منه واذناه اليه وسأله عن حاله فقال هكذا الرسم في بلاد مصر ان المظلوم اذا ايس من النصر^۳ لبس القرطاس ونادى في الناس وانا رجل عالم قصدت^۴ بلدكم لأصلاح الحال ونيل الجاه والمال فما تققدتموني حالاً ولا انتموني منالاً حتى ذهبت الأثواب وضاعت الكتب وضافت على الأرض بما رحبت:

قَبِيحٌ بَيْنَ عَزِيمَتَيْنِ كِلَاهُمَا آمَضَى وَارْتَهَفَ مِنْ شَبَابِ سِنَانِ
هَمْ يُشَوِّقُنِي إِلَى نَيْلِ الْعُلَى وَسُرَى تُفَرِّقُنِي عَنِ الْأَوْطَانِ

فاعتذر اليه الصاحب وجاء به الى الأتابك و اجرى عليه قصته^۵ ثم فوض اليه الأعمال ورتب له الأشغال، ومن مصنفاته كتاب المحصل في شرح المفصل، وكتاب المناهج وغيره، وله روايات عالية واسانيد رفيعة^۶ وكمالات فائقة وحالات رائقة،

پایه از صنعه قبل

آنست که قبص گاه مؤثناً نیز استعمال میشود، در منتهی الارب گوید، « قبص کامیر پیرهن و قد يؤثت » - ۱ -

۱ - یعنی عمید الدین ابونصر اسعد بن نصر ابزدی (افزری) وزیر معروف اتابک سعد بن زنگی مقتول در احدى الجمادین سنه ۶۲۴، رجوع شود برای شرح احوال او بنحو اجمال بص ۲۱۵ حاشیه ۲، و مجدداً در حواشی آخر کتاب ان شاء الله تعالی ترجمه احوال او بنحو تفصیل درج خواهد شد، ۲ - دخلت فی غمار الناس و غمار هم یضم و یفتح و حمارهم و حمارهم ای فی زحمتهم و کثرتهم (لسان العرب)، ۳ - تصحیح قیاسی، - ب - عن الضر،

۴ - تصحیح قیاسی، - ب - قضبت، ۵ - تصحیح قیاسی مغلنون، - ب - بری، - سری غالباً مؤثت استعمال میشود و بهمین علت است تأنیث فعل « تفرقنی » ولی گاه نیز مذکر استعمال میشود،

۶ - تصحیح قیاسی، - ب - قضیه، - ۷ - م - سامیه،

ومن جملة شیوخه الأمام مؤید خراسان (ورق ۱۴۹) رضی الدین ابوالحسن المؤید الطوسی^۱ والأمام قطب الدین المصری^۲ و غیرهما من الأكابر، و من خیراته المدرسة الشریفة المؤسسة علی التقوی التي مرقدہ هناك، توفی فی شوال سنة ثلاث و خمسين و ستمائة و رثاه الفقیه صائن الدین حسین بن محمد بن سلمان^۳ بأبیات منها هذه:

۱ - هو رضی الدین ابوالحسن المؤید بن محمد بن علی بن الحسن الطوسی الأصل النیشابوری الدار از مشاهیر محدثین و مقررین او اخر قرن ششم و اوایل قرن هفتم، تولد وی در سنة ۵۲۴ بوده و در بیستم شوال سنة ششصد و هفده در نیشابور وفات یافت در سن نود و دو سالگی و در همانجا مدفون شد (برای اطلاع از شرح احوال وی رجوع شود بمآخذ ذیل: ابن خلکان ۲: ۲۷۰ - ۲۷۱، تاریخ ابوالفدا ۳: ۱۲۵، دول الاسلام ۲: ۹۱، یاقعی ۴: ۳۹، نجوم الزاهرة ۶: ۲۵۱، شذرات الذهب ۵: ۸۱، هر چهار در حوادث سنة ۶۱۷، طبقات القراء جزری ۲: ۳۶ و ۳۲۵ دو ترجمه مکرر) - نام صاحب ترجمه در جمیع مآخذ مذکور در فوق «المؤید» با ال مرقوم است و در نسخ متن حاضر «مؤید» بدون ال، از روی مآخذ فوق تصحیح شد، - ۲ - یعنی قطب الدین ابوالحارث ابراهیم بن علی بن محمد السلمی المغربی الحکیم المعروف بالقطب المصری، اصل وی از بلاد مغرب بوده و از آنجا بمصر آمده و مدتی در آنجا اقامت گزیده و سپس از آنجا بخراسان و هرات مهاجرت کرده و نزد امام فخر رازی مدتهای مدید تلمذ نموده تا از اجل تلامذة او گردیده و در بلاد خراسان شهرت عظیم یافته و بالأخره در سنة ششصد و هجده در نیشابور در فتنه خروج مغول بدست آن طایفه مابین هزارها کشتگان دیگر بقتل رسیده است، از جمله تألیفات وی شرح کلیات قانون ابن سیناست، ابن ابی اصیبه گوید وی در این کتاب [ابوسهل] مسیحی و امام فخر رازی را بر ابن سینا ترجیح میدهد و گوید عبارات مسیحی واضح تر و روشن تر است از عبارات ابن سینا و غرض ابن سینا در کتب خود تعقید کلام و تکلف در فصاحت تعبیر است بدون هیچ فائده (برای مزید اطلاع از شرح احوال قطب مصری رجوع شود بمآخذ ذیل: طبقات الأطباء ابن ابی اصیبه ۲: ۳۰، تلخیص معجم الألقاب ابن الفوطی نسخه عکسی کتابخانه ظاهریه دمشق در فصل القاب مبدوءة بقاف، طبقات سبکی ۵: ۴۸، کشف الظنون ۲: ۲۱۶، در عنوان «قانون فی الطب»، در مختصر الذول ابن العبری ص ۴۴۵ نیز استطراداً ذکر می از او شده است) -

۳ - یعنی صاحب ترجمه نمره ۱۲۲ از کتاب حاضر، - چنانکه در حواشی ص ۳۳۱ گفتیم این شخص با آنکه عربیتش بسیار ضعیف و ذوقش از آن نیز ضعیف تر است اصرار عجیبی دارد در ساختن اشعار بسیار ضعیف رکبک ملحون، -

لَقَدْ فَاقَ أَرْبَابَ الْعُلُومِ بِسِيرَةٍ
وَصَنَّفَ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ مُنَافِحًا
وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ وَأَصْطَبَارٍ عَلَى الْأَدَى
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

تَقَصَّرَ ۱ عَنْهَا كُلُّ قَاضٍ ۲ وَفَاتِحٌ ۳
عَنِ الدِّينِ دَعْوَى كُلِّ نَحْبٍ ۴ وَجَانِحٌ ۶
وَتَرْجِيحٌ ۷ أَرْدَالٍ ۸ وَتَبْجِيلٌ صَالِحٌ ۹
وَجَازَاهُ ۱۰ عَنِ إِحْسَانِيهِ الْمُتَصَالِحِ ۱۱

۲۵۱ - القاضی ابوطاهر محمد بن عبدالله بن الحسین بن

عبدالله الفزاری ۱۰

قاضی قضاة فارس کان صاحب علم و ورع و زهد و حلم و فتوة قد سافر
الحجاز و العراق یری القوم المشار الیهم من غیر اشهار ولا اظهار ۱۲ و تکلم فی سائر

- ۱ - کذا فی م ، ب ، یقصر ، - ۲ - کذا فی م ، ب ، قاص (بصاد مهمله) ،
۳ - کذا فی ب م ، - هیچ معلوم نشد مقصود این فقیه ازین دو کلمه و از تعادل بین آنها چه بوده است
و چه میخواست بگوید ، - ۴ - المناقحة المدافعة وفي الحديث ان جبریل مع حسان ما نافع عنی
ای دافع (لسان العرب) ، - ۵ - خب بفتح خاء و تشدید باء مرد فریبنده و گریز (منتهی الأرب) ،
۶ - تصحیح قیاسی مظنون ، جانح بهمزه بعد از الف اسم فاعل است از جاح یجوح جوحاً یعنی
میل کرد از راه راست (منتهی الأرب) ، - م ، جانح (با نون بعد از الف) ،
۷ - کذا فی الأصل (؟) ، و لعن الصواب «ترهیب» تفعیل قیاسی من رهب ،
۸ - ترتیب آیات در نسخ بهمین نحو است ولی ظاهراً جای اصلی این بیت قبل از بیت سابق بوده
است بقریئه عطف و علم و حلم الخ بر «سیره» در بیت اول .
۹ - کذا فی ب م (؟) ، - ۱۰ - چنین است عنوان در ب ، م ، القاضی ابوطاهر محمد بن
عبدالله الفزاری ، - شرح احوال این شخص در شیرازنامه چایی ص ۱۰۷ - ۱۰۸ نیز مذکور است
ولی در شیرازنامه خطی مورخه ۸۳۳ این ترجمه حال موجود نیست ، و در غیر دو مأخذ مذکور
هیچ جا ترجمه مستقلاً از او نیافتیم ولی استطراداً در بعضی مواضع از جمله در تبصرة العوام ص ۱۸
از طبع آقای اقبال و نیز در شیرازنامه چایی و خطی هر دو در ضمن ترجمه احوال ابوبکر احمد بن
محمد بن سلمه (ص ۱۰۹ چایی) ذکر کرده است ، - ابن البلخی در فارسنامه ص ۱۱۷ - ۱۱۹
نسب نامه این خاندان فزاریان قضاة فارس را از عهد خلیفه راضی بالله تا عصر خود یعنی تا تاریخ
تألیف فارسنامه که در حدود ۵۰۰ - ۵۱۰ بوده مفصلاً ذکر کرده است ولی اصلاً و ابداً از صاحب ترجمه
حاضر یعنی ابوطاهر محمد بن عبدالله بن الحسین فزاری اسمی نبرده است ، -
۱۱ - رجوع شود بص ۵۰ حاشیه ۷ ، ۱۲ - مقصود ازین جمله درست معلوم نشد ،

العلوم و عرض الأئمة في مجلسه المذاهب المختلفة وكان هو الناقد لها، ولي القضاء في صباه و حكم بين الخلق خمسين سنة ما قام خصمان من مجلسه إلا بالرضا و هذا مما عجز عنه السلف، ما خالفه احد من سائر الطبقات [و كان] مقبولا عند الخاص و العام^۱ و الولاية و السلاطين (ورق ۱۴۹ ب) ، سمع الحديث و روى، ما كان يخلو وقتا من مطالعة سير المشايخ المتقدمين مثل الشيخ الكبير ابي عبدالله محمد بن خفيف، قال المقاريضي^۲ سمعت القاضي عالي^۳ بكرمان يقول سمعت الامام [ابا]

۱ - م : الخواص و العوام ، ۲ - بدون شك مراد از بن مقاريضي ابو شجاع محمد بن سعدان مقاريضي متوفى در سنة ۵۰۹ هـ است که صاحب تاليفى بوده معروف « بمشخة مقاريضي » در تراجم احوال مشايخ فارس و اين کتاب يکى از ماخذ عمده مؤلف کتاب حاضر بوده است (رجوع شود بنمرة ۴۴ از تراجم کتاب) ، ۳ - تقريباً بنحو قطع و يقين مراد از بن قاضى عالي ابو العلاء عالي بن ابى القاسم على بن ابى منصور محمد بن عبدالجبار سمعاني يسر عم^۴ پدر ابو سعد سمعاني معروف مؤلف کتاب انساب است که او يعنى قاضى على مزبور و پدر او و اين شعبه از خاندان سمعانيان در کرمان توطن داشته اند ، و تفصيل اين اجمال از قرارى که خود سمعاني در انساب ورق ۳۰۷-۳۰۸ شرح داده از قرار ذيل است : ابو منصور محمد بن عبدالجبار متوفى در حدود ۴۴۰ هـ جد اعلاى سمعاني صاحب انساب دو پسر داشته يکى که بزرگتر بوده موسوم بوده با بوالقاسم على بن محمد بن عبدالجبار (پدر اين قاضى عالي مانعن فيه) وى از مرو و محل اصلى اقامت خاندان سمعانيان بکرمان مهاجرت نموده و در آنجا توطن اختيار کرده بوده و با وزير آنجا وصلت نموده و او را اولاد متعدّد پديد آمده بوده اند ، و پسر دوم که کوچکتر بوده موسوم بوده با ابوالمظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار متوفى در سنة ۴۸۹ هـ وى جد ادناى سمعاني صاحب انساب يعنى پدر پدر اوست ، و چون اين ابوالمظفر منصور در سنة ۴۶۲ از طريقه حنفى که تا آنوقت مذهب عمومى اين خاندان بوده بطريقه شافعى انتقال جست برادرش ابو القاسم على مذکور از اين عمل او بغايت رنجيد . [از کرمان] باو نوشت که از مذهب پدرمان دست برداشتي و از آن اعراض نمودى ، ابوالمظفر در جواب نوشت که از مذهب پدرم دست برنداشتم بلکه از مذهب قدرته دست برداشتم چه اهل مرو در اصول عقايد خود برأى اهل قدر متمایل شده اند و سپس کتابى در بيست جزو در ردّ بر قدرته تاليف نموده آنرا بکرمان نزد برادرش ابو القاسم على مزبور فرستاد ، برادرش پس از مطالعه کتاب ازو بکلى راضى و خوشدل گرديد و پسر خود ابو العلاء عالي بن على السمعاني صاحب ترجمه مانعن فيه را از کرمان براى آموختن فقه و حديث بمرو نزد برادرش ابوالمظفر فرستاد ، ابو العلاء عالي مدتي مديد نزد عم^۵ خود مانده ازو علم فقه فرا گرفت و حديث را نيز بر يکى از محدثين معروف آنجا محمد بن موسى صفار سماع نمود و سپس از مرو بکرمان مراجعت کرد

المظفر^۱ السمعانی يقول كل ما اردت من الله تعالى رزقه الا واحدا انتقلت الى مذهب الشافعي وليست المرقعة وسافرت^۲ الحجاز وتميت ان القى قاضي فضاة فارس لما يبلغني من محاسنه و مناقبه فلم أرزق بعد، توفي سنة اثنتين و تسعين و اربعمائة^۳ و دفن بقبته العاليه^۴ في مدرسته العامرة^۵ التي بناها بصدق النية رحمة الله عليهم .

بقیه از صفحه قبل

و پس از وفات پدرش جمیع مشاغل و وظایفی که این اخیر در کرمان داشت از مدرسه و غیره باو مفوض گردید و او را در کرمان اولاد متعدّد پدید آمدند و سمعانی در انساب گوید تا این زمان (یعنی تا حدود ۵۵۵ که تاریخ تألیف انساب است) او را در کرمان و نواحی آن اولاد فضلاء علماء باقی میباشند ، تاریخ وفات این ابوالعلاء عالی را سمعانی در انساب بدست نداده است ولی چون انتقال هم^۶ و استاد او ابوالمظفر مذکور از مذهب حنفی ب مذهب شافعی چنانکه در فوق مذکور شد در سنه ۴۶۲ بوده و تلمذ خود او در نزد ابوالمظفر بمرو و سپس مراجعت او بکرمان همه این امور مدتها بعد از تاریخ مزبور یعنی ۴۶۲ روی داده بوده پس واضح است که ابوالعلاء عالی صاحب ترجمه در نیمه دوم قرن پنجم میزیسته و با احتمال قوی مدتی از نیمه اول قرن ششم را نیز درک کرده بوده است .

۱ - تصحیح قیاسی قطعی ، - ب م : المظفر ، - چون در خاندان سمعانیان که جمیع افراد معروف آنها را سمعانی صاحب انساب در صفحات ۳۰۷ ب تا ۳۰۹ الف از کتاب مزبور در تحت عنوان السمعانی جمع کرده است هیچ کسی بنام مظفر موجود نیست و بدلاوه سمعانی چنانکه در حاشیه قبل بتفصیل گذشت تصریح کرده که **ابوالمظفر سمعانی** از مذهب حنفی ب مذهب شافعی انتقال نمود و همین مطلب را مؤلف کتاب حاضر **بمظفر سمعانی** نسبت داده از قول خود او پس بدیهی است که المظفر ، در متن حاضر سهو نسخ است بجای « ابا المظفر » ،

۲ - رجوع شود بص ۵۰ حاشیه ۷ ،

۳ - چنین است این تاریخ وفات در ب م و نیز در شیراز نامه چاپی ص ۱۰۸ ، -

۴ - ب : العلیه ، - ۵ - یعنی مدرسه فزاریه معروف شیراز که در کتب تواریخ و رجال ذکر آن بسیار آمده است ، - در خصوص بانی این مدرسه ما بین کتاب حاضر یعنی شد الا زار و شیراز نامه و صاف اختلاف عظیمی موجود است از اینقرار : **مؤلف کتاب حاضر** چنانکه در متن ملاحظه میشود بانی مدرسه فزاریه شیراز را همین صاحب ترجمه مانحن فیه یعنی قاضی ابوطاهر محمد بن عبدالله بن اجدین بن عبدالله فزاری متوفی در سنه ۴۹۲ میدانند ، و این قول اقرب احوال بحقیقت و موافق ترین آنها با عرف و عادت بنظر میآید چه صاحب ترجمه پنجاه سال تمام بوظیفه قاضی القضاة فارس اشتهال داشته و در همان شهر شیراز وفات یافته و در همانجا نیز بقول مؤلف در مدرسه که خود بنا کرده بوده مدفون شده و سال وفات او و همچنین سایر سوانح احوال او نیز معین و مضبوط بقیه در صفحه بعد

۲۵۲ - القاضی بهاء الدین ابوالمحاسن عثمان بن علی^۱

مفتی المذاهب الأربعة وفتیه من تحت سبعة اربعة البحر الخضم والطود

[بقیة ازمنحة ذیل]

است ، - در شیراز نامه چاپی ص ۳۵ بنا بر این مدرس در ابوالقاضی [ابو] محمد عبدالله بن احمد بن سلمان (یا سلیمان) فزاری که معاصر خلیفه راضی بالله (۳۲۲-۳۲۹) و عضدالدوله دیلمی (۳۳۸-۳۷۲) بوده نسبت میدهد ، ولی ازین مطلب در شیرازنامه خطی مورخه ۸۳۳ اثری نیست ، و همچنین در فارسنامه ابن البلخی که در حدود ۵۰۰-۱۰۰ ه تألیف شده با وجود اینکه مفصلاً در ص ۱۱۷-۱۱۹ شرح احوال قاضی مزبور را بدست میدهد اصلاً وابتداً و بوجه من الوجوه ذکر می نماید از اینکه وی بانی مدرسه در شیراز بوده چه فزاریه و چه غیر آن نمیکنند ، این سکوت ابن البلخی از اشاره باین فقره و موجود نبودن این مطلب در شیرازنامه خطی و در هیچ مأخذی دیگر تا آنجا که ما اطلاع داریم با ملاحظه کثرت اغلاط و تحریفات و زواید و نواقص این طبع سقیم شیرازنامه بالطبع از اعتماد باین چاپ کتاب مزبور بکلی میبکاهد ، - در تاریخ و صاف ص ۲۸۵-۲۸۶ بانی مدرسه فزاریه شیراز را «قاضی کرمان ابومحمد فزاری» که معاصر قاورد او^۲ این پادشاه از سلسله سلاجقه کرمان (۴۴۰-۴۶۵) بوده میدانند و عین عبارت او اینست : «در آن عهد [یعنی در عهد قاورد] قاضی کرمان ابومحمد فزاری بود که در نفس شیراز مدرسه بنا کرده و ضیاع و عقار بسیار بر آنجا وقف^۳ انتهى ، از تعبیر مبهم و صاف از این قاضی کرمان فقط بلفظ «ابومحمد فزاری» بدون هیچ توضیحی دیگر و بدون هیچ ذکر از نام و نسب او مثل این میماند که مؤلف مزبور از هویت این قاضی گویا هیچ اطلاع درستی نداشته و بهین مناسبت نیز چندان اطمینانی بصحت نقل او نمیتوان کرد ، -

۱ - چنین است در ب ، م ، القاضی بهاء الدین ابوالمحاسن (فقط) ، - شرح احوال صاحب ترجمه علاوه بر کتاب حاضر در درر الکامنه ۲ ، ۴۴۳ نیز مسطور است از قرار ذیل : عثمان بن علی بن ابی بکر بن علی الجبلجیوی [صح : الجبلجیلوی = کوه گیلوئی] بهاء الدین قاضی شیراز سمع من عزالدین بن جماعة وهو من اقرانه وکان مولده قبل السبعمائه و تققه علی لسان الدین نوح بن محمد السنانی والغطیب شمس الدین المظفر بن محمد [صح : محمد بن مظفر] الخطیبی الغلغالی و شرح الحاوی والشامل الصغیر وکان اماماً محققاً مات سنه ۷۸۲ ذکره ابن الجزری فی مشیخته الجنید ، انتهى] توضیح راجع بفقرة منقول در فوق از درر الکامنه : لسان الدین نوح بن محمد سنانی همان صاحب ترجمه نمره ۲۷۰ از کتاب حاضر است ، - و شمس الدین محمد بن مظفر خطیبی همانست که در اواسط همین ترجمه حاضر شد الا زار باز ذکرش خواهد آمد ، و نام او در همه مأخذ آتی و حتی در خود درر الکامنه در غیر موضع حاضر ، محمد بن مظفر ، مرقوم است و همین درست است نه بقیة درمنحة بعد

الأشم الذي لا يُدرك شأوه ولا يتهى غايته ، ولى قضاء فارس وحواليها مدة سنين فحكم بالحق بين المسلمين يهاب منه الملوك وينتجاب^۱ عن امره^۲ الشكوك وكان له في كل ساعة ليلاً ونهاراً ورد يقوم به سرّاً وجهاراً ، يدرس بالمدرسة المضديّة فاذا رجع اشتغل بتصنيف الكتب الدينيّة وفي اثناء ذلك يفصل الخصومات (ورق ۱۵۰) و يجيب عن الواقعات و يحلّ المشكلات والمعضلات ولا يضمن بشهود الجنائز و عيادة المرضى و تقفد احوال الأصدقاء و تعهد التلامذة والخدام في الشدّة والرّخاء وكان له مع كل واحد من المتردّدة عليه و^۳ المحصّلة لديه نظر خاصّ ومجلس خاصّ ، سمعته يقول قدمت الفزارية^۴ بشيراز و كنت في

بقيه از صفحه قبل

« مظفر بن محمد » که در فقرة منقول در فوق از همان کتاب غلطاً چاپ شده است [، - در تاریخ آل مظفر از محمود گیتی که در اواخر تاریخ گزیده چاپ عکسی اوقاف کتب چاپ شده نیز ذکری از این قاضی بهاء الدین کوه گیلوئی شده است ، مؤلف مزبور در ضمن حوادث سنه ۷۶۷ پس از فتح شیراز بتوسط شاه شجاع از دست برادرش شاه محمود گوید (ص ۷۰۲-۷۰۳) ، « و نوبت دیگر سریر سلطنت فارس بذات شریف شاه شجاع مزین گشت و بنفس مبارک متوجه مجلس علماء کرام و فضلاء اناام شد و بدرسر مولانا قوام الدین [عبدالله بن] فقیه نجم حاضر میشد ... و مسند قضا را بمکان شاقی الزمان سلطان الفقهاء، فی الدوران مولانا بهاء الدین عثمان کوه گیلوئی تزین فرمود » انتهى ، - از کتاب « جنراقیای تاریخی » جافظ ابرو صریحاً برمیآید که پس از گرفتاری امیر مبارز الدین محمد بن مظفر بدست پسرانش شاه شجاع و شاه محمود در سنه ۷۵۹ یا ۷۶۰ و کور کردن ایشان اورا و مجبوس کردن ویرا در قلعه طبرک اصفهان و سپس در قلعه سفید فارس واسطه مذاکرات صلح مابین شاه شجاع و پدر مجبوسش در این قلعه اخیر همین قاضی بهاء الدین عثمان کوه گیلوئی صاحب ترجمه حاضر بوده است ، -

۱ - انجابت السحابة منكشف گردید و كذلك انجابت الظلعة (منتهی الأرب) ، -

۲ - م ، عنه ، ۳ - ب این واو عاطفه را ندارد ، - ۴ - اینجاست انتهای جمله

بزرگ ساقطه از ق و ابتدای آن از کلمه « و دفن » است در سطر اول از ص ۳۵۴ ، - و مراد از « الفزاریه » مدرسه فزاریه معروف شیراز است که شرحی از آن در حاشیه ۵ از ص ۳۶۰ گذشت ، -

سنّ ثمانی عشره سنة فلازمت مولانا لسان الدین^۱ حتی اخذت الفقه عنه ثم سافرت
الی تبریز و لازمت مولانا علاء الدین الطاوسی^۲ و مولانا فخر الدین الجاربردی^۳
و مولانا شرف الدین الطیبی^۴ و مولانا شمس الدین الخطیبی^۵ ثم دارت بی الأدوار

۱ - بتصریح ابن حجر در درر الکامنة ۲: ۴۴۳ که عین عبارت او را در حاشیه ۱ از صفحه گذشته نقل کردیم مقصود از این شخص لسان الدین نوح بن محمد سمنانی است که ترجمه احوال او در همین کتاب حاضر در تحت نمرة ۲۷۰ خواهد آمد . -

۲ - بافحص بلیغ نتوانستیم اطلاعی در خصوص این شخص بدست بیاوریم .

۳ - یعنی فخر الدین احمد بن الحسن بن یوسف جاربردی ساکن تبریز و متوفی در همان شهر در سنه ۷۴۶ شارح معروف شافیه ابن العاحب در علم صرف که بعد از شرح رضی بر همان متن یکی از بهترین شروح رساله مزبور است و مکرر در ایران و استانبول بطبع رسیده است ، جاربردی صاحب ترجمه یکی از تلامذه فاضل ناصر الدین بیضاوی صاحب تفسیر معروف بوده و او را و پسر او ابراهیم بن احمد جاربردی را با قاضی عضد الدین عبدالرحمن ایجی معروف معارضاتی و مناقضاتی است طولانی که متن آنها در طبقات الشافعیه شبکی ج ۶ ص ۱۰۸-۱۲۳ در ترجمه قاضی عضد مزبور مسطور است ، (برای مزید اطلاع از احوال صاحب ترجمه رجوع شود بمآخذ ذیل : تلخیص معجم الألقاب ابن الفوطی در القاب مبدؤة بقاء ، فخر الدین ، یافعی ۴ : ۳۰۷ ، سبکی ۵ : ۱۶۹ ، بقیة الوعاة ۱۳۱ ، مفتاح السعادة ۱ : ۱۱۸-۱۱۹ ، حنیب السیر جزو ۱ از جلد ۳ ص ۱۳۱-۱۳۲ ، شذرات الذهب ۶ : ۱۴۸ ، روضات الجنات ۹۲) . - با وسایل محدوده موجوده در طهران بافحص شدیم ما نتوانستیم معلوم کنیم که « جاربردی » نسبت بکجا و بچیست ، در تلخیص معجم الألقاب ابن الفوطی این کلمه « جاربرتی » بتاء مثناة فوقانیه قبل از یاء نسبت بجای دال مرقوم است و از این املا و این هیئت کلمه شاید بتوان احتمال داد که جاربرت یا جاربرد نام یکی از قری یا قصبات ارمنستان و آسیای صغیر بوده (یا هنوز هم هست؟) و کلمه کلمه ارمنی باشد نظیر خرتبرت و یابرت ، در کشف الظنون چاپ استانبول سنه ۱۳۱۱ قمری ج ۲ ص ۴۴ در عنوان « الشافیه فی التصریف » این کلمه مکرراً و مطرداً چاربردی با جیم فارسی و باه فارسی چاپ شده است ، و شاید این املاء نزدیکتر باصل تلفظ این کلمه بوده است . -

۴ - یعنی شرف الدین الحسن بن محمد بن عبدالله الطیبی شارح الکشاف المتوفی فی سنه ۷۴۳ ، انظر بقیة الوعاة ۲۲۸ ، و شذرات الذهب ۶ : ۱۳۷-۱۳۸ ، و کشف الظنون فی عنوان « الکشاف

۲ : ۳۱۱-۳۱۲) . - ۵ - « هو محمد بن مظفر شمس الدین الخطیبی المعروف بابن الخلیجالی

نسبة الی قرية بنواحی السلطانية کان اماماً فی العلوم العقلیه و النقلیه و صنف التصانيف المشهورة

بیه در صفحه بعد

و اختلفت بي الأحوال والأطوار حتى بلغت المنى واخترت السكنى، ووقفه الله تعالى للخيرات و حج بيت الله تعالى ثلاث مرات وله مصنّفات عالية منها بيان الفتاوى في شرح الحاوي، و شرح شامل الصغير لابن المفسر^۱، و شرح المنظومة في الفرائض و الرسالة البالغة في الاجتهاد، و ايجاز المختصر لابن الحاجب، و شرح في ضوابط الاحكام و مضي على ذلك اعوام فما آل ذلك الأمر الى الأتمام (ورق ۱۵۰ ب) وله اسانيد عالية جمعها في مشيخته قدناولنيها و اجازلي بجميعها، و سمعته قبل وفاته بشهر ينشد:

وَ كُنْتُ وَجِيدَ الدُّهْرِ إِذَا أَنَا يَافِعٌ وَ قَدْ عَمَرْتُ^۲ بِالْفَاضِلِينَ الْمَحَافِلُ
فَكَيْفَ وَ قَدْ شَابَ^۳ الزَّمَانُ شَيْبَتِي وَ لَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَفْضِلِ فَاضِلٌ

بقیه از صفحه قبل

کشرح المعایب و شرح المختصر و شرح المفتاح و شرح التلخیص وله تصنیف فی المنطق ذکره الشیخ جمال الدین [الأسنوی] فی الطبقات و مات سنة ۷۴۵ تقریباً (الدرر الكامنة ۴ : ۲۶۰ ، انظر أيضاً بغية الوعاة ۱۰۶ ، و شذرات الذهب ۶ : ۱۴۴-۱۴۵) -

۱ - در طبقات القراء جزری ۱ : ۴۵۲ ترجمه احوال کسی معروف بابن المفسر مذکور است که از تاریخ وقات معاصرین او واضح است که وی از رجال قرن سوم بوده است و نصّه : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح ابو احمد الدمشقی الشافعی المعروف بابن المفسر نزیل مصر شیخ مشهور فقیه روی الحروف عن احمد بن انس عن هشام [بن عمار المتوفی سنة ۲۴۵ ، انظر ج ۲ : ۳۵۶] و روی عنه الحروف عمر بن حفص الامام [المتوفی فی حدود ۲۴۰ ، انظر ج ۱ : ۵۹۱] و ابو الطیب بن غالبون و ابنه ابو الحسن » انتهى ، و چنانکه ملاحظه میشود جزری کتابی باسم شامل الصغير باو نسبت نداده است ، و برای ما معلوم نشد مراد از ابن المفسر مذکور در متن همین شخص است یا غیر او .

۲ - بصیغه معلوم ، یا غیرت بصیغه مجهول ، هر دو صحیح است چه فعل عَمَرَ هم متعدیاً بمعنی آباد کردن وهم لازماً بمعنی آباد شدن و آباد بودن استعمال شده است مثل البيت المعمور و خزانه عامره ، -

۳ - کذا فی النسخ الثلاث ، و آن ظاهراً غلط است چه شاب بمعنی سید شدن موی و پیر شدن لازم است و هیچوقت متعدیاً استعمال نشده ، و در معنی سید کردن موی و پیر گردانیدن یا باید بقیه در صفحه بعد

توفی فی سنة [اثنین و ثمانین^۱] و سبعمائة و دفن بمدرسته المبارکة الّتی استحدثها
بسوق الصّغارین رحمة الله علیهم .

بقیه از صنعة قبل

«آشاب» گفت از باب افعال چنانکه صلتان عبّدی گفته :

آشَابَ الصّغیرَ و افنی الکبیرَ ————— کرّ القداة و قرّ العشی

یا شیبّ از باب تفعیل چنانکه در حدیث نبوی است که «شیبّتی سورة هود» .

۱- جای آحاد و عشرات این تاریخ در هر سه نسخه سفید است ، ولی بتصریح ابن حجر در درر الکامنة

۳ ، ۴۴۳ که عین عبارت او را در حاشیه ۱ از ص ۳۶۱ نقل کردیم و نیز بتصریح حافظ در قطعه

معروف خود :

بهاء الحق والدین طاب مشواه	امام سنت و شیخ جماعت
چو میرفت از جهان این بیت میگفت	بر اهل فضل و ارباب براءت
بطاعت قرب ایزد میتوان یافت	قدم در نه اگر هست استطاعت
بدین دستور تاریخ وفاتش	برون آرد از حروف «قرب طاعت»

۷۸۲

تاریخ وفات او سنة هفتصد و هشتاد و دو بوده است و از روی همین دو مأخذ ما بیاض را بین

دو قلاب در متن تکمیل کردیم .

النوبة السابعة

لمقابر المصلّي وما يقرب اليه

۲۵۳ - السيد الامام علي بن حمزة بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى رضوان الله

عليهم اجمعين^۱

روى انه لما قُتل ابراهيم و محمد ابنا زيد بن الحسن^۲ وهم بنو العباس

باستئصال العلوية في البلاد* اتى السيد علي بن حمزة بن موسى^۳ في نفر من اقاربه

۱ - چنین است عنوان در ب ق ، ولی در ق بجای موسی ، «موسی رضا» (کذا) ، م : الأ میر السید علی بن حمزة بن الامام موسی الکاظم (فقط) ، و در حاشیه بخط الحاقی ، بقعه شاه امیر علی حمزه ، - شرح احوال صاحب ترجمه در شیراز نامه ، ص ۱۵۲ - ۱۵۳ مسطور است و همچنین نیز در عمدة الطالب ص ۲۰۳ در ضمن تعداد اولاد حمزة بن موسی الکاظم ، و عین عبارت این مأخذ اخیر از قرار ذیل است ، « والعقب من حمزة بن موسی الکاظم ویکنی ابا القاسم و هو لأم ولد وکان کوفیا و عقبه کثیر ببلاد العجم من رجلین القاسم و حمزة و کان له علی بن حمزة مضی دارجاً و هو المدفون بشیراز از خارج باب اصطخر له مشهد یزار » انتهى ، -

۲ - چنین است در هر سه نسخه ، و این باز یکی از آن اشتباهات بزرگه مؤلف و یکی از اغلاط فاحش تاریخی اوست که در این کتاب امثال آن بسیار ازو سرزده است ، باجماع مورخین و علماء انساب بدون هیچ خلاقی بین ایشان محمد ملقب بنفس زکیه و برادرش ابراهیم که هر دو در سال صد و چهل و پنج هجری یکی بعد از دیگری بر منصور خلیفه عباسی خروج کردند و هر دو در همان سال کشته شدند پسران عبدالله بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام بوده اند نه پسران زید بن الحسن علی بن ابی طالب و این واقعه از اشهر وقایع خلافت منصور است و از هر گونه توضیحی و اطالة کلامی مستغنی است ، -

۳ - از ستاره تا اینجا چنین است در م ، ب ق ، فاتی السید حمزة (کذا) ، -

فی سنة عشرين و مائتين^۱ الی شیراز متشکرین فأقاموا فی کھف من جبالها وھی المغارة الّتی اتّخذها ابن باکویه^۲ بعدھم لانزوائه و خلوته و كانوا یجمعون الحطب فی ایام ثم یدیعونه فی یوم علی درب اصطخر فیتعمشون به و انفذت^۳ العباسیة فی آثارھم جواسیس لاستطلاع اخبارھم ولما قدر الله^۴ تعالیٰ له الشهادة هبط یوماً من الجبل و علی ظهره المبارک حرمة حطب (ورق ۱۵۱) فامتدّ عین بعض اعوان الظلمة الیہ فعرفه و انھی خبره الی خصی کان مأذوناً من قبلھم فرکب الخصی فی فرسانه حتی وقف علی رأسه و کان له شامة علی جبینہ فلما رآه الخصی قوی ظنّہ فقال له ما اسمک فقال علی قال ابن من قال حمزة قال ابن من قال موسی فترل الظالم عن فرسه و ضرب عنقه و مرّ فبلغنا فیما یقال أنّ السید قام و اخذ رأسه بیدہ و مضی الی موضع تربته الطیبة فسقط علی جنبه و بقی ایاماً یسمعون منه لا اله الا الله ثم دفنوه و قیل ارسلوا رأسه الی دمشق و دفنت جثتہ هناك ، ثم أنّ الملك عضد الدولة لما ولی امورھذه الأطراف و کان موالیاً لأهل بیت رسول الله صلی الله علیہ وسلم بنی علی تربته حظیرة ثم زوج ابنته^۵ من السید الشریف زید المعروف بالأسود^۶

۱ - کذا فی ق (ولی بدون نقاط)، وھین طرز املا در این کلمہ صواب است لا فیر ، رجوع شود بشرح رضی برشافیہ در فصل خط و لسان العرب ج ۲۰ ص ۳ ، ب م : مائین ، -
 ۲ - رجوع شود بنمره ۲۶۱ از تراجم کتاب حاضر ، ۳ - تصحیح قیاسی ، - م : انفذت ، ب ق : انفرت ، ۴ - کذا فی النسخ الثلاث ، والأظهر : و لتا کان قدر الله ، ۵ - کذا فی النسخ والأظهر : فامتدّت ، ۶ - کذا فی م ، ب ق : بابنته ، -
 ۷ - نسب این زید الا سود کہ از اعقاب حسن منی است تا حسن بن علی بن ابی طالب علیہم السلام در ص ۳۳۵ گذشت ، رجوع شود بشیرازنامہ ص ۱۵۳ و عمدة الطالب ص ۱۵۸ ، این مأخذ اخیر پس از سوّق نسب او گوید : « استدعاہ عضد الدولة بن بویہ من بیت المقدس و کان قد انقطع بہ و زوجہ باخته فلما توفیت زوجہ بابنتہ شاھان دخت و ولدہ عدد کثیر بشیرازلھم و جاھة و ریاسة منهم نقباء شیراز و قضاتھا ، ، -